

دليل الناجين حول الملاحقة القضائية  
لمرتكبي الاعتداءات الجنسية



دائرة النيابة العامة في نونافا سكوشا



# دليل الناجين حول الملاحقة القضائية لمرتكبي الاعتداءات الجنسية



دائرة النيابة العامة في نونفا سكوشا





## قائمة المحتويات

2. معلومات الاتصال.....
3. ما هي الخطوة التالية التي ينبغي عليك اتخاذها؟.....
3. أين يتواجد الشخص أو الأشخاص الذين وجهت الشرطة إليهم الاتهام؟.....
4. ما هي المدة التي قد تستغرقها الإجراءات القضائية؟.....
6. محكمة المقاطعة أو المحكمة العليا؟.....
7. هل تحتاج إلى توكيل محامٍ؟.....
8. ما هي الرسوم الواجب عليك دفعها؟.....
8. ما هو حجم مشاركتك في القضية؟.....
11. من سيكون حاضراً في قاعة المحكمة؟.....
13. هل سيتم نشر اسمك في وسائل الإعلام؟.....
13. دليل مفصل حول الملاحقة القضائية.....
19. ابقَ قوياً.....



## معلومات الاتصال

### مراكز خدمات الضحايا التابعة لوزارة العدل

تضم مراكز خدمات الضحايا 4 مكاتب إقليمية وتتولى تشغيل 4 برامج رئيسية. توفر أيضاً هذه المراكز الخبرة والمشورة حول السياسات وتعمل على تطوير مبادرات خاصة لتلبية احتياجات ضحايا الجرائم.

#### مركز دارتموث

لخدمة هاليفاكس، وإقليم دارتموث وهاليفاكس  
هاتف 424-3307 (902)

#### مركز كينتنفيل

لخدمة أقاليم أنابوليس، كينغز، هانتس  
لونيبرغ، كوينز، شلبورن، يارموث وديغي  
هاتف 679-6201 (902)  
هاتف مجاني 1-800-565-1805 (902)

#### مركز نيو غلاسكو

لخدمة أقاليم بيكتو، غيسبورغ  
أنتيغونيش، كولنستستر وكامبرلاند  
هاتف 755-7110 (902)  
هاتف مجاني 1-800-565-7912

#### مركز سيدني

لخدمة أقاليم كابريتون، ريتشموند  
إينفرنيس وفيكوريا  
هاتف 563-3655 (902)  
هاتف مجاني 1-800-565-0071

للحصول على الخدمات الاستشارية والدعم في منطقتك، يمكنك زيارة الموقع التالي:  
<https://breakthesilencens.ca/where-to-get-help>

موقع خدمات الضحايا التابعة لوزارة العدل:  
[https://novascotia.ca/just/victim\\_Services/contact.asp](https://novascotia.ca/just/victim_Services/contact.asp)



لقد اتخذت قراراً صعباً وأبلغت الشرطة عن تعرضك لاعتداء جنسي. فأجرت الشرطة تحرياتهما ووجهت الاتهام إلى الشخص أو الأشخاص الذين تشبته بأنهم المسؤولين.

## ما هي الخطوة التالية التي ينبغي عليك اتخاذها؟

بصفتك أحد الناجين من الإعتداء الجنسي، سيتم تحويلك إلى قسم خدمات الضحايا التابع لوزارة العدل في نوفا سكوشا. وفي حال لم يتم تحويلك، عليك الاتصال بهذا القسم مباشرة. يتمثل دور خدمات الضحايا في تزويدك بالدعم والمساعدة خلال سير قضيتك عبر نظام العدالة الجنائية.

يمكنك أن تتوقع من خدمات الضحايا القيام بما يلي:

- منحك معلومات عامة عن الشرطة، والنيابة العامة، والمحاكم، والاصلاحيات والسجون
- منحك معلومات عن قضيتك
- مساعدتك على الاتصال بالنائب العام
- مساعدتك على الاستعداد للإدلاء بشهادتك في المحكمة
- مساعدتك على إعداد بيان "وقع الجرم على الضحية"
- مساعدتك على تقديم طلب للحصول على خدمات الإرشاد لضحايا الإصابات الجنائية، في حال كنت ترغب في ذلك
- تحويلك إلى الوكالات الأخرى التي يمكن أن تساعدك

## أين يتواجد الشخص أو الأشخاص الذين وجهت الشرطة إليهم الاتهام؟

يمكن أن يتواجدوا في المنزل أو في السجن، تبعاً لخطورة التهمة الموجهة إليهم أو إذا كان القاضي يخشى هروب المتهم. في حال تواجدهم في المنزل، يتوجب عليهم البقاء بعيداً عنك وإلا سيواجهون عقوبة السجن.



## ما هي المدة التي قد تستغرقها الإجراءات القضائية؟

تتوقف المدة التي يمكن أن تستغرقها قضيتك في المحكمة على نقطتين:

- ما إذا كان يوجد احتمال واقعي بإدانة المتهم
- ما إذا كان سيتم النظر في القضية من قبل محكمة المقاطعة أو المحكمة العليا من المتوقع إتمام كافة الاجراءات في غضون 18 إلى 30 شهراً.

المتهم- الشخص أو الأشخاص الذين  
وجهت الشرطة إليهم تهمة  
الاعتداء الجنسي عليك.

### الاحتمال الواقعي بالإدانة

خلال مسار قضيتك، يجري النائب العام تقييماً لمعرفة ما إذا كان يوجد احتمال واقعي بإدانة المتهم. كما يقيّم بصورة مستمرة مدى توافر الأدلة الجنائية التي من المرجح أن تحمل القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين، المطلعين على القانون على نحو معقول، على إدانة المتهم أكثر من تبرئته. وفي حال تبين للنائب العام، في أي مرحلة من مراحل الملاحقة القضائية، بأن الأدلة غير كافية لتوفير احتمال واقعي لإدانة المتهم، سيبادر إلى سحب التهم وإفقال القضية. سيقوم بتوضيح ذلك لك قبل حدوثه. وهذا لا يعني بأن النائب العام لا يصدقك أو أنه يعتقد بأن حادث الاعتداء الجنسي لم يقع. بل يعني أنه لا يعتقد بتوفر الأدلة الكافية التي تثبت أن المتهم مذنب بالجرم المنسوب إليه بما لا يترك مجالاً للشك المعقول.





**هيئة المحلفين - 12** عضواً يتم اختيارهم من المواطنين لاتخاذ القرار في محاكمة جنائية. ينبغي حصول إجماع بين كافة أعضاء هيئة المحلفين على الحكم النهائي.

يمكنك أنت أيضاً المطالبة بإنهاء قضيتك. ففي حال غيّرت رأيك وقررت عدم الإدلاء بشهادتك في المحكمة، من المرجح أن يدفع النائب العام بأن الأدلة ليست كافية لتحقيق احتمال واقعي بالإدانة وبفصل القضية، ما لم يكن هناك شهود على حادث الاعتداء. يمكنك اختيار التوقف عن المشاركة في قضيتك في أي مرحلة من مراحلها.

لا تلزم دائرة النيابة العامة أحداً على المضي قدماً في أي قضية في حال لم يكن يرغب في ذلك.

**النائب العام يُعرف** أيضاً بالمدعي العام الملّكي أو المدعي العام، وهو محامٍ يمثّل مصالح الشعب. وعلى الرغم من أنه قد يوضح لك مسار الملاحقة القضائية ويهيئك للمثول أمام المحكمة، إلا أنه ليس محاميك الخاص. ومن الممكن أن يخالفك في الرأي في بعض الأوقات.

تقع على عاتق النائب العام مهمة تقديم الأدلة بالعدل والإنصاف والدفع بوجود صدور الحكم القضائي المناسب بناءً على الأدلة. لا يمثّل هدف النائب العام في الفوز بأحكام بالإدانة.

يحق للنائب العام استئناف حكم البراءة في حال تبين له بأن القاضي قد ارتكب خطأً أدى إلى صدور هذا الحكم. كما وبإمكانه استئناف أي عقوبة إذا ما تبين له بأنها لا تتوافق مع الجرم المرتكب.



**الحكم** - القرار الصادر عن القاضي أو هيئة المحلفين.

**العقوبة** - العقاب المفروض على الشخص الذي ثبتت إدانته بارتكاب جرم.

## محكمة المقاطعة أو المحكمة العليا؟

سيتم النظر في قضيتك إما في محكمة المقاطعة أو في المحكمة العليا، تبعاً لخطورة التهمة. في حال تم النظر بقضيتك في محكمة المقاطعة، لا يُفترض أن تستغرق الإجراءات القانونية أكثر من 18 شهراً. وفي حال تم النظر فيها بالمحكمة العليا، لا يُفترض أن تستغرق الإجراءات القانونية أكثر من 30 شهراً. يتولى النائب العام توضيح الأسباب الداعية للنظر في قضيتك في محكمة المقاطعة أو المحكمة العليا.

في محكمة المقاطعة، لا يستمع للقضية إلا القاضي. كما لن تضطر للإدلاء بشهادتك سوى مرة واحدة لأنه لا يشترط عقد جلسة للتحقيق الأولي.

**التحقيق الأولي** - جلسة للتحقق ما إذا كانت الأدلة كافية لإجراء المحاكمة.

يمكن للمتهم، في المحكمة العليا، أن يختار ما إذا كان يرغب في أن ينظر في قضيته القاضي أو هيئة المحلفين. كما ويمكنه المطالبة بجلسة التحقيق الأولي. وفي هذه الحالة، عليك الإدلاء بشهادتك مرتين، مرة خلال جلسة التحقيق الأولي ومرة خلال المحاكمة.

يمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل حول جلسة التحقيق الأولي في فقرة "الإدلاء بالشهادة خلال التحقيق الأولي" و"المرحلة الرابعة: التحقيق الأولي".



## هل أنت بحاجة إلى توكيل محام؟

إن معظم الناجين من الاعتداء الجنسي لا يستعينون بمحامٍ خلال الملاحقة القضائية في دعاوى الاعتداء الجنسي. قد تقرر توكيل محامٍ لسببين:

- لمنحك المشورة القانونية
- لحماية سجلاتك الشخصية

**السجلات الشخصية** - تشمل السجلات الطبية، والإرشادية والمدرسية فضلاً عن المذكرات الشخصية واليوميات.

**محامي الدفاع** - المحامي الذي يتولى الدفاع عن المتهم خلال المحاكمة الجنائية.

## المشورة القانونية المجانية للناجين من الاعتداء الجنسي

بحق لك، بصفتك أحد الناجين من اعتداء جنسي، الحصول على 4 ساعات من المشورة القانونية المجانية التي تؤمنها وزارة العدل في نوا Scotia. ما عليك سوى الاتصال على الرقم 211 والإبلاغ عن تعرضك لاعتداء جنسي في نوا Scotia والافصاح عن رغبتك في التحدث مع محامٍ. إن هذه الخدمة متاحة للناجين من الاعتداء الجنسي الذين يبلغون سن السادسة عشر وما فوق شرط أن يكون الاعتداء قد وقع في نوا Scotia.

## الحق في توكيل محامٍ لحماية السجلات الشخصية

في حال أراد محامي الدفاع تقديم سجلاتك الشخصية ضمن الأدلة، يجب أن يحصل على إذن من القاضي للقيام بذلك. ولا يمنح القاضي الإذن إلا في حال تبين له بأن هذه المعلومات ذات صلة بقضيتك. يتم ذلك في جلسة استماع منفصلة وخصوصية. وفي حال أثار ذلك مشكلة في قضيتك، سيتولى النائب العام مناقشة المسألة معك.

بحق لك توكيل محامٍ لمناقشة مسألة تقديم سجلاتك الشخصية ضمن الأدلة. يقوم المحامي الذي قمت بتوكيله بتمثيلك في جلسة المحكمة والدفع بأن هذه المعلومات ليست ذات صلة بالقضية. يمكن أن تسدد الحكومة أتعاب هذا المحامي، كما يكون النائب العام مشاركاً أيضاً في هذه الجلسة.



## الحق بتوكيل محامٍ لحماية التاريخ الجنسي

لا يحق لمحامي الدفاع أن يسألك عن تاريخك الجنسي إلا بعد أن يحصل على الإذن من القاضي. ولا يمنح القاضي الإذن بذلك إلا في حال تبين له بأن هذه المعلومات ذات صلة بقضيتك. ويتم ذلك في جلسة استماع منفصلة وخصوصية. كما يكون النائب العام مشاركاً في هذه الجلسة.

بحق لك أن تسمح لمحاميك بالاعتراض على طلب تقديم تاريخك الجنسي ضمن الأدلة في القضية. يستطيع محاميك أن يحتج بأن هذه المعلومات ليست ذات صلة بالقضية. من المحتمل أن تتكفل الحكومة بأتعاب هذا المحامي.

## ما هي الرسوم الواجب عليك دفعها؟

عليك أن تدفع أتعاب المحامي في حال قررت توكيل أحدهم. وباستثناء ذلك، لا يتوجب عليك دفع أي أتعاب أو تكاليف خاصة بالمحكمة.

وفي حال كان عليك السفر للمشاركة في الدعوى، تتكفل الحكومة بدفع نفقات السفر.

## ما هو حجم مشاركتك في القضية؟

تقتصر المشاركة الرئيسية المتوقعة منك على الإدلاء بشهادتك خلال المحاكمة. وقد يتوجب عليك الإدلاء بشهادتك خلال جلسة التحقيق الأولي ويتوقع منك أن تلتقي بالنائب العام لتتهيئتك لهاتين الجلستين.

## ماذا لو لم تكن تلميذ التحدث باللغة الانكليزية؟

في حال لم تكن تتحدث الانكليزية بطلاقة، سيتم توفير خدمات الترجمة.



## لقاء مع النائب العام

يتوقع منك أن تلتقي بالنائب العام لتهميتك استعداداً للإدلاء بشهادتك في المحكمة. يناقش النائب العام الظروف المحيطة بالاعتداء الذي تعرضت له بشكل تفصيلي ويعمل على تهميتك للأسئلة التي قد تكون الإجابة عليها مثيرة للحرع أو صعبة. كما سيساعدك على الاستعداد للمشاعر القوية التي قد تختلجك أثناء رواية وقائع الاعتداء الذي وقعت ضحيته. وسيقوم بمراجعة شهادتك لتشعر بالراحة قدر الإمكان عند رواية قصتك.

يمكنك أن تتوقع من النائب العام أن:

- يتعاطف معك ويعاملك باحترام
- يشرح لك مسار الإجراءات القضائية
- يعمل على تهميتك في كل مرة عليك الذهاب إلى المحكمة
- يطلعك على مسار قضيتك

## الإدلاء بالشهادة خلال جلسة التحقيق الأولي

يتوقع منك أن تدلي بشهادتك في جلسة التحقيق الأولي، في حال انعقادها. كما ويتوقع منك أن تدلي بشهادتك أثناء المحاكمة. نحن ندرك أن ذلك قد يكون صعباً بالنسبة إليك لأن المتهم سيكون حاضراً في المحكمة أثناء إدلائك بالشهادة. يخضع المتهم للحراسة من قبل الشريف كي لا يلحق الأذى بك.

يدلي معظم الناجين من الاعتداءات الجنسية بشهادتهم خلال الجلسات العلنية وفي حضور المتهم والجمهور، إلا أنه تتوفر سبل أخرى للإدلاء بالشهادة.



**في حال كنت دون الثامنة عشرة أو تعاني من إعاقة بدنية أو جسدية**  
**يحق لك الإدلاء بشهادتك خارج قاعة المحكمة أو خلف ستار حتى لا ترى المتهم.**  
**يحق لك أيضاً المطالبة بوجود شخص إلى جانبك ليقدم لك الدعم**  
**أثناء إدلائك بالشهادة.**

**في حال كنت في الثامنة عشرة أو ما فوق ولا تعاني من أي إعاقة**  
**قد يكون بإمكانك أن تدلي بشهادتك خارج قاعة المحكمة أو خلف ستار لتفادي**  
**رؤية المتهم. كما قد يكون بإمكانك المطالبة بوجود شخص إلى جانبك ليقدم لك**  
**الدعم أثناء إدلائك بالشهادة. قد تقرر الاستفادة من هذه الخيارات في حال شعرت**  
**أنها ستساعدك على الإدلاء بشهادتك بصدق ومن دون أن تخفي أي تفاصيل. أسأل**  
**النائب العام عن هذه الخيارات خلال مرحلة تهيئتك للإدلاء بالشهادة.**

يتعيّن على النائب العام الحصول على الإذن من القاضي. وعلى  
القاضي أن يقرر ما إذا كان هذا الطلب ملائماً.

يحق لك المطالبة بأن يكون أحد أفراد أسرتك أو الشخص المعني بتقديم الدعم موجوداً  
بجانبك في قاعة المحكمة، شرط ألا يكون هذا الشخص شاهداً في القضية.

### **قل الحقيقة ولا تخف أي تفاصيل**

عند إدلائك بشهادتك، يتوقع منك أن تقول الحقيقة. قد يبدو لك ذلك بديهياً،  
ولكن من الممكن أن توجه إليك أسئلة وتشعر بالحرج في الإجابة عليها. من المهم  
جداً أن تجيب عليها بوضوح وصراحة من دون إخفاء أي تفاصيل. فالقاضي (أو هيئة  
المحلفين، في حال تواجدها) يحتاج إلى فهم ما حصل بالضبط. قد يتم سؤالك ما إذا  
كنت تحت تأثير الكحول أو المخدرات عند تعرضك للاعتداء. كما قد يتم سؤالك  
ما إذا قد وافقت على بعض الممارسات الجنسية. عليك أن تجيب على هذه الأسئلة



بصدق. إن شرب الكحول، تعاطي المخدرات، أو الموافقة على بعض الممارسات الجنسية لا تشكل عذراً يبرر الاعتداء الجنسي.

وإذا أخبرت هيئة المحكمة بأنك كنت تمارس نشاطاً غير مشروع عند تعرضك للاعتداء، تذكر بأن القضية لا تتعلق بما كنت تفعله أنت وإنما بما ارتكبه المتهم بحقك.

وفي حال تعذر عليك فهم أي سؤال، قل للشخص الذي وجه السؤال إليك إنك لم تفهمه. لا تحاول الإجابة على سؤال لم تفهمه.

### الإدلاء بالشهادة أثناء المحاكمة

عليك أن تدلي بشهادتك أثناء المحاكمة، سواء تم إجراء تحقيق أولي أم لا. وتطبق القواعد نفسها المتعلقة بقول الحقيقة وعدم إخفاء أي تفاصيل لدى الإدلاء بشهادتك أثناء المحاكمة.

### من سيكون حاضراً في المحكمة؟

تفتح قاعة المحكمة أبوابها للجمهور. ومن المتوقع أن يتواجد في المحكمة:

- أصدقاؤك وأفراد أسرتك في حال كنت ترغب في تواجدهم
- أفراد أسرة المتهم وأصدقائه
- إعلاميون من القنوات التلفزيونية والإذاعات، ومراسلون صحفيون

عليك أن تخبر النائب العام في حال كان أحد الحاضرين في قاعة المحكمة يشعرك بعدم الارتياح.



## مسار الملاحقة القضائية

1

## الاستدعاء

2

## جلسة الكفالة

في حال كان المتهم قد أدخل السجن

3

## الاختبار

يتوقف على مدى خطورة التهمة

4

## التحقيق الأولي

فقط في حال كانت المحكمة العليا تنظر في القضية والمتهم لم يتنازل عن حقه بإجراء تحقيق أولي

5

## المحاكمة

فقط في حال توافر احتمال واقعي بالادانة

6

## الحكم

في حال إجراء المحاكمة

7

## العقوبة

فقط في حال أقر المتهم بذنبه أو وُجد مذنباً

8

## الاستئناف

فقط في حال قرر النائب العام أو محامي الدفاع استئناف الحكم أو العقوبة

قد لا تمر كل قضية بجميع الخطوات المشار إليها أعلاه.

إلا أن هذه هي المراحل التي يتوقع منك المشاركة فيها.





## هل سيتم نشر اسمك في وسائل الإعلام؟

كلا. خلال المرحلة الأولى من الملاحقة القضائية أو الاستدعاء، سيطلب النائب العام من القاضي حظر نشر أي معلومة يمكن أن تكشف عن هويتك. كما ويمكنه المطالبة بحظر نشر اسم المتهم في حال كان من أقاربك. وبهذا لن يجوز لوسائل الإعلام الاخبارية أو أي جهة أخرى نشر اسمك أو أي معلومة أخرى يمكن أن تساعد في الكشف عن هويتك. في حال كنت ترغب في الكشف عن هويتك عليك أن تطلب من القاضي رفع حظر النشر.

## دليل مفصل حول الملاحقة القضائية

تتبع المراحل التي تتألف منها الملاحقة القضائية الترتيب التالي إلا أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى قد يستغرق عدة أشهر، لاسيما بين مرحلة الاختيار والتحقيق الأولي، وبين التحقيق الأولي والمحاكمة. كما وأن الانتقال من مرحلة المحاكمة إلى مرحلة صدور الحكم قد يستغرق لغاية شهر كامل. وفي الختام، يمكنك أن تتوقع مرور شهر أو شهرين ما بين صدور الحكم وصدور العقوبة. وذلك بهدف إتاحة المجال لإعداد التقارير التي تسبق صدور العقوبة.

تتعلق المراحل الثلاث الأولى بالمتهم فحسب. يمكنك حضور هذه الجلسات ولكنك لست مرغماً على ذلك. قد تحتاج إلى الاتصال بأحد العاملين في قسم خدمات الضحايا في وزارة العدل لمعرفة مواعيد انعقاد هذه الجلسات.



## ● المراحل الأولى، والثانية والثالثة: الاستدعاء، جلسة الكفالة والاختيار

الاستدعاء: يتلو الكاتب في المحكمة نص التهمة بصوت مسموع على المتهم. يمكن للمتهم في هذه المرحلة، الإقرار بالذنب أو إنكار التهمة الموجهة إليه أو الانتظار ريثما يتم صدور تقرير الشرطة.

جلسة الكفالة: تُعقد جلسة الكفالة فقط في حال إدخال المتهم السجن بعد توقيفه. خلال جلسة الكفالة، يُطلع النائب العام القاضي على الأسباب التي توجب إبقاء المتهم في السجن إلى حين انتهاء المحاكمة. فيما يقدم محامي الدفاع الحجج التي توجب إطلاق سراحه. يقرّر القاضي ما بين إبقاء المتهم في السجن أو إطلاق سراحه بشكل مشروط. وتتمثل إحدى الشروط التي قد يفرضها القاضي في عدم اقتراب المتهم منك.

الاختيار: تبعاً لخطورة التهمة، قد يختار المتهم الخضوع للمحاكمة من قبل قاضي منفرد أو من قبل قاضي وهيئة محلفين. هذا ما يُعرف باختيار المحكمة (راجع فقرة: محكمة المقاطعة أو المحكمة العليا؟)

## ● المرحلة الرابعة: التحقيق الأولي

إنها المرة الأولى التي ستدلي فيها بشهادتك في المحكمة. ولكن ذلك لا يحدث إلا في حال كانت المحكمة العليا تنظر في القضية والمتهم اختار إجراء تحقيق أولي. وكما ذكرنا في مرحلة سابقة، سيحرص النائب العام على تهيئتك للإدلاء بشهادتك (راجع فقرة لقاء مع النائب العام).

يتمثل الهدف الأساسي من التحقيق الأولي في إتاحة الفرصة أمام القاضي للتأكد من توفر أدلة كافية لإحالة الدعوى أمام المحكمة. يقدم النائب العام الأدلة المتوفرة لديه،



وتشكل شهادتك جزءاً من هذه الأدلة. أما محامي الدفاع، فلا يتعين عليه تقديم أي أدلة في هذه المرحلة.

### ● المرحلة الخامسة: المحاكمة

في حال عدم إجراء تحقيق أولي، ستكون هذه المرة الأولى التي تدلي فيها بشهادتك في المحكمة.

يتمثل الهدف الأساسي من المحاكمة في التحقق ما إذا كانت الأدلة تثبت بما لا يترك مجالاً للشك المعقول، أن المتهم مذنب بارتكاب التهم الموجهة إليه. فنظام العدالة في بلادنا يفترض أن كافة المتهمين أبرياء إلى أن تثبت إدانتهم.

أولاً، يرفع النائب العام الأدلة المتوفرة لديه والتي تشمل شهادة الشهود. عليك أن تدلي بشهادتك بالمحكمة حتى وإن كنت قد أدليت بإفادة مسجلة على شريط فيديو لدى الشرطة. عند مثولك للشهادة، ستوجه إليك الأسئلة من قبل شخصين: سي طرح أولاً النائب العام عليك أسئلته، وهذا ما يُعرف بالاستجواب المباشر. وسيوجه بعدها محامي الدفاع أسئلته، وهذا ما يُعرف بالاستجواب المضاد. خلال الاستجواب المضاد، سيسعى محامي الدفاع إلى إثارة الشكوك حول شهادتك. وفي حال طرح أسئلة غير منصفة أو غير ملائمة، يرفع النائب العام اعتراضه. وفي الختام، قد يقرر النائب العام استجوابك مرة أخرى، وهذا ما يُعرف بالاستجواب المباشر الثاني. وفي حال شعرت بالانفعال أثناء إدلائك بشهادتك، يمكنك أن تطلب من القاضي أخذ استراحة. يعلن عندها القاضي رفع الجلسة إلى أن تصبح قادراً على المتابعة (راجع فقرة: قل الحقيقة ولا تخف أي تفاصيل).

قد لا تكون شهادتك الدليل الوحيد المتوفر بحوزة النائب العام. تشمل بعض الأدلة الأخرى التي يمكن تقديمها:

- شهود آخريين



- بعض الأغراض، كالملابس، ونتائج فحص الاغتصاب، أو أشياء تعود للمتهم
- الاتصالات الرقمية كالرسائل النصية، ورسائل البريد الإلكتروني ومحتويات وسائل التواصل الاجتماعي

بعد انتهاء النائب العام من تقديم كافة الأدلة المتوفرة لديه، يرفع محامي الدفاع الأدلة التي بجوزته بما في ذلك شهادة شهود آخرين. من الممكن أن يدلي المتهم بشهادته أو لا. لن تتمكن من معرفة ماهية هذه الأدلة إلا بعد أن تراها في المحكمة.

بعد انتهاء الطرفين من تقديم الأدلة، يتناوب كل منهما على عرض ملخص للقضية، وهذا ما يُعرف بالمرافعات الختامية. وعند انتهائهما من ذلك، تكون المحاكمة قد انتهت فينسحب القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين للبحث في الأدلة والتوصل إلى حكم.

### المرحلة السادسة: الحكم

قد يستغرق تقرير الحكم النهائي عدة ساعات، أو عدة أيام أو حتى عدة أسابيع.

على القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين إصدار قرار بشأن إدانة المتهم أو تبرئته. إن صدور حكم نهائي بتبرئة المتهم لا يعني أن القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين يؤمنون بأن الاعتداء الجنسي لم يحصل، أو أنهم صدقوا ما جاء في شهادة المتهم ولم يصدقوا ما جاء في شهادتك. إن حكم تبرئة المتهم إنما يعني بأن القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين، استناداً إلى الأدلة التي تم عرضها في المحاكمة، لم يتمكنوا من التثبت وبطريقة لا يمكن أن يرقى إليها شك معقول، من أن المتهم قد ارتكب الأفعال المسندة إليه. ما يعني بكل بساطة أن القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين ليسوا متأكدين مما حصل بعد استماعهم إلى كافة الأدلة. وفي هذه الحالة، ينبغي عليهم تفسير الشك المصلحة المتهم. سيناقش النائب العام معك الحكم الصادر والأسباب التي استند إليها القاضي. لا يصرح أعضاء هيئة المحلفين بالأسباب التي استندوا إليها.



### هيئة المحلفين المنقسمة

في حال جرت المحاكمة أمام هيئة محلفين، من المحتمل التوصل إلى نتيجة أخرى. قد لا يتفق أعضاء هيئة المحلفين على الحكم النهائي ويبلغوا القاضي بأنهم قد لا يتمكنوا من الاتفاق أبداً. عند حدوث ذلك، تكون هيئة المحلفين منقسمة. وفي حال حدوث ذلك، يأمر القاضي بإجراء محاكمة جديدة. في هذه المرحلة، ينبغي على النائب العام أن يتخذ قراراً بشأن المضي قدماً بالمحاكمة الجديدة أم لا. وفي حال موافقته على ذلك، سيتم اختيار هيئة محلفين جديدة.

### الحكم ببراءة المتهم

عند التثبت من أن المتهم غير مذنب، يتم إطلاق سراحه. ولا يجوز محاكمته بنفس الجرم مرة ثانية إلا في حال صدور قرار بإجراء محاكمة جديدة.

### الحكم بإدانة المتهم

عند التثبت من أن المتهم مذنب، يمكن أن يصدر القاضي حكماً بحقه على الفور ولكن غالباً ما يحدد القاضي تاريخاً جديداً لإصدار الحكم.

### المرحلة السابعة: إصدار العقوبة

يقرر القاضي طبيعة العقوبة التي ستصدر بحق المتهم. قبل حدوث ذلك، سيوضح لك النائب العام نوع العقوبة المتوقعة والأسباب الدافعة لذلك. قد لا تعقد الجلسة المخصصة لإصدار العقوبة إلا بعد مرور عدة أسابيع على صدور الحكم. وفي هذه الأثناء، يرفع النائب العام ومحامي الدفاع التوصيات بشأن طبيعة العقوبة التي يرونها مناسبة. من الممكن أن يختلفا في بعض الأحيان وأن يرفع كل منهما توصياته إلى القاضي بشكل منفصل. ومن الممكن أن يتفقا وأن يرفعا توصيات مشتركة إلى القاضي. ويعود إليك أن تقرر ما إذا كنت ترغب في حضور هذه الجلسة أم لا.



### بيان "وقع الجرم على الضحية"

إن السبب الرئيسي الذي يمكن أن يدفعك إلى حضور الجلسة المخصصة لإصدار العقوبة، هو الفرصة المتاحة أمامك لإطلاع القاضي على مدى تأثير الاعتداء الجنسي عليك. يُعرف ذلك ببيان "وقع الجرم على الضحية". وفي حال قررت الإدلاء بهذا البيان، عليك أن ترفعه خطياً إلى القاضي قبل موعد انعقاد الجلسة المخصصة لإصدار العقوبة. يمكن طلب المساعدة في هذا الشأن من قسم خدمات الضحايا. خلال الجلسة، تقوم أنت أو النائب العام بقراءة البيان أمام الجميع في المحكمة. إن قراءة البيان أمام الحضور ليس إلزامياً، بل يمكنك رفعه مباشرة إلى المحكمة ليأخذه القاضي بعين الاعتبار. القرار يعود لك.

### المرحلة الثامنة: الاستئناف

يحق لكل من النائب العام ومحامي الدفاع استئناف القرار النهائي أو العقوبة في حال تبين لهما بأن القاضي قد ارتكب خطأً في ما يتعلق بإحدى النقاط التالية:

- الأسباب الدافعة لاتخاذ الحكم النهائي
- الأسباب الدافعة لاتخاذ العقوبة
- تعليمات أعضاء هيئة المحلفين

ينبغي على المحامين إبلاغ المحكمة ما إذا كانوا يرغبون في الاستئناف في غضون 30 يوماً من صدور الحكم النهائي أو العقوبة.

الاستئناف - طلب يُرفع إلى محكمة عليا  
لتغيير حكم، عقوبة أو أي قرار  
آخر صادر عن محكمة أدنى درجة .



## ابقَ قوياً

إن إبلاغ الشرطة عن الاعتداء الجنسي والمشاركة في الدعوى الجنائية ليس سهلاً ولكنه بمنتهى الأهمية. لقد قمت بالصواب عندما تقدمت بشكوى.

تذكّر أنه في حال قرر النائب العام إنهاء الملاحقة القضائية لأي سبب من الأسباب، أو في حال آلت القضية إلى صدور حكم ببراءة المتهم، فهذا لا يعني بأن أحداً لم يصدق شهادتك أو أن الأشخاص المعنيين لم يصدقوا بأن الاعتداء الجنسي قد حصل فعلاً. ولكن ذلك يعني بكل بساطة بأن الأدلة لم تكن كافية للإقرار بما لا يترك مجالاً للشك المعقول بأن المتهم مذنب بالجرم المنسوب إليه. وهذا قد يعني بأن القاضي أو أعضاء هيئة المحلفين قد وجدوا الأدلة مربكة وواجبهم يفرض عليهم تفسير هذا الشك لصالح المتهم.

ولا تنسَ أيضاً الأشخاص المستعدين لمساعدتك:

- النائب العام
- قسم خدمات الضحايا في وزارة العدل
- خدمات الإرشاد والدعم المتوفرة على الموقع الإلكتروني المدرج في مطلع هذا الكتيب.





دائرة النيابة العامة في نونافا سكوشا

